وانا ضرير البصر فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتسمع حي
على الصلاة حي على الفلاح قال نعم قال فحي هلا وفي رواية انه قال يا رسول الله اني ضرير
البصر شاسع الدار ولي قايد لا يلايمني فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي قال هل تسمع
النداء قال نعم قال فاجب قال فاني لا اجد لك رخصة وقوله فحي هلا اي تعال
واقبل ورواه الحاكم في مستدركه على الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه عذر لم تقبل منه الصلاة التي صلى قالوا وما العذر يا ر
سول الله قال خوف او مرض وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله ثلاثة من تقدم
قوما وهم له كارهون وامراة باتت وزوجها عليها ساخط ورجل سمع حي على الصلاة
حي على الفلاح ثم لم يجب وقال ابو هريرة لان تمتلي اذن ابن ادم رصاصا مذابا خير له
من ان يسمع النداء ثم لا يجيب وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد
قيل له ومن جار المسجد قال من يسمع الاذان وقال الاوزاعي من سمع النداء فلم ياته لم تجاوز
صلاته راسه الا من عذر وقال ابن مسعود رضي الله عنه من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحا
فظ على هذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فان الله تعالى شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن
الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم
لضللتم ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق او مريض ولقد كان
الرجل يؤتى به يهادى بين رجلين حتى يقام في الصف يعني يتكي عليهما من ضعفه حرصا
على فضلها وخوفا من الاثم في تركها **فصل** في فضل صلاة الجماعة عظم
كما ورد في تفسير قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصا
لحون انهم المصلون الصلوات الخمس في الجماعات وقوله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم
اي خطاهم الى المساجد وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطهر في بيته ثم مشى الى
بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته احداها تحط خطيئة
والاخرى ترفع درجة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه الذي صلى
فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه وقال صلى الله عليه وسلم
الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط

رواه مسلم

فرع

ص ١٥١ ٧١

رواه مسلم **الكبيرة السابعة والستون الاضرار في الوصية** قال الله تعالى من بعد
وصية يوصي بها او دين غير مضار اي غير مدخل الضرر على الورثة وهو ان يوصي بدين ليس
عليه يريد بذلك الاضرار بالورثة فمنع الله منه وصية من الله والله عليم حليم قال ابن عباس
يريد ما احل الله من فرايضه في الميراث ومن يطع الله ورسوله في شان المواريث
يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله و
رسوله قال مجاهد فيما فرض الله من المواريث وقال عكرمة عن ابن عباس ومن لم يرض بقسم
الله ويتعد ما قال الله يدخله نارا وقال الكلبي يعني يكفر بقسمة الله المواريث ويتعدى
حدوده استحلالا يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل او المراة بطاعة الله ستين سنة ثم
يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرا ابو هريرة هذه الاية
من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار رواه ابو داود وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة وقال عليه الصلاة والسلام ان الله قد اعطى
كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث صححه الترمذي **الكبيرة الثامنة والستون المكر والخديعة**
قال الله عز وجل ولا يحيق المكر السيء الا باهله وقال النبي صلى الله عليه وسلم المكر والخديعة في النار
وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان وقال تعالى عن المنافقين يخادعون الله
وهو خادعهم قال الواحدي يجازيهم جزاء خداعهم وذلك انهم يعطون نورا كما يعطى
المؤمنون فاذا مضوا على الصراط طفي نورهم وبقوا في الظلمة وقال صلى الله عليه وسلم في حديث
اهل النار خمسة وذكر منهم رجلا لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك
ومالك **الكبيرة التاسعة والستون من جس على المسلمين ودل على عوراتهم**
فيه حديث حاطب ابن ابي بلتعة وان عمر اراد قتله بما فعل فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتله لكونه شهد بدرا فان ترتبت على جسه وهن على الاسلام او اهله او قتل او سبي
او نهب او شيء من ذلك فهذا ممن سعى في الارض الفساد واهلك الحرث والنسل
فيتعين قتله وحق عليه العذاب فنسال الله العافية وبالضرورة يدري كل ذي حس ان
النميمة اذا كانت من اكبر المحرمات فنميمة الجاسوس اكبر واعظم نعوذ بالله من ذلك ونسال الله العفو

Copyright © King Saud University